

ملحق رقم ٥٥
المغامرات المصورة - العملاق
سوبرمان
البطل الجبار
الثمن
٣٠٠ ق.ل.


ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net
هذا العمل هو لعشاق الكوميكس
و هو لغير أهداف ربحية
و لتوفير المتعة الأدبية فقط
الرجاء حذف هذا العدد بعد قراءته
و ابتياع النسخة الأصلية المرخصة
عند نزولها الأسواق لدعم استمراريتها
This is a Fan base production , not for sale or ebay, please delete the file after reading, and buy the original release when it hits the market to support its continuity
www.arabcomics.net



أبطال هذه القصة :

« رندا »، و« وداد » و« ياقوت » و« نديم » و« الحسناء الجبّارة » و« معن » و« وهيب » وفرقة « الأبطال الجبابرة »، والضابط « حافظ » و« الوطواط » و« زكور » و« كريبتو » و« الحصان الجبّار » و« القرد الجبّار » وفرقة المتشابهين في « كندور » وأعضاء نادي « نديم » – كلّهم في قصّة ...

الضيف الغامض


وقف المحرر "نبيل" يوماً يرتب التحارير التي كانت على مكتبه في دار "الكوكب"...
هذا تحرير إلى "سوبرمان" بواسطة "الكوكب"! الجميع يرسلون رسائلهم إلى هنا لعلمهم أنه صديق "نبيل فوزي"! لكن هذه الرسالة...


من قصر حاكم بلادنا !!


ذهل "نبيل" وأسرع ليفتح الغلاف حين...
توقف يا "نبيل"! لا يجوز أن تفتح التحارير المرسلة إلى "سوبرمان" ولا أظنه يسمح لك بذلك!
كدت أفضح شخصيتي السرية! وهذا سيثير شكوك "رندا" التي تتساءل دائماً إن لم أكن سوبرمان!


آسف! لم ألاحظ أن إسم "سوبرمان" عليه! على كل يمكنني أن أسلمه إياه بما أنني سأتناول طعام الغداء معه !!
طبعاً !!


ولما ابتعد "نبيل" عن الموظفين إتخذ شخصية "سوبرمان"!
لن أحتاج إلى فتحه مادمت قد قرأت التحرير بأشعة نظري! الحاكم يطلب مني استرجاع القطعة المستطيلة التي كانت في رأس الصاروخ الذي استعمله أحد رجالنا لاقتحام الفضاء!


وهذه القطعة ستقدم إلى ذلك الرجل الشجاع تكريماً له أثناء عرض برنامج «أبطالنا»!

كان "وهيب ع" في تلك الأثناء يقوم بمخابرة هاتفية خطيرة ...

نعم يا حضرة الحاكم.. "سوبرمان" في طريق العودة وهو يجهل كل شيء !!

وهيب ع

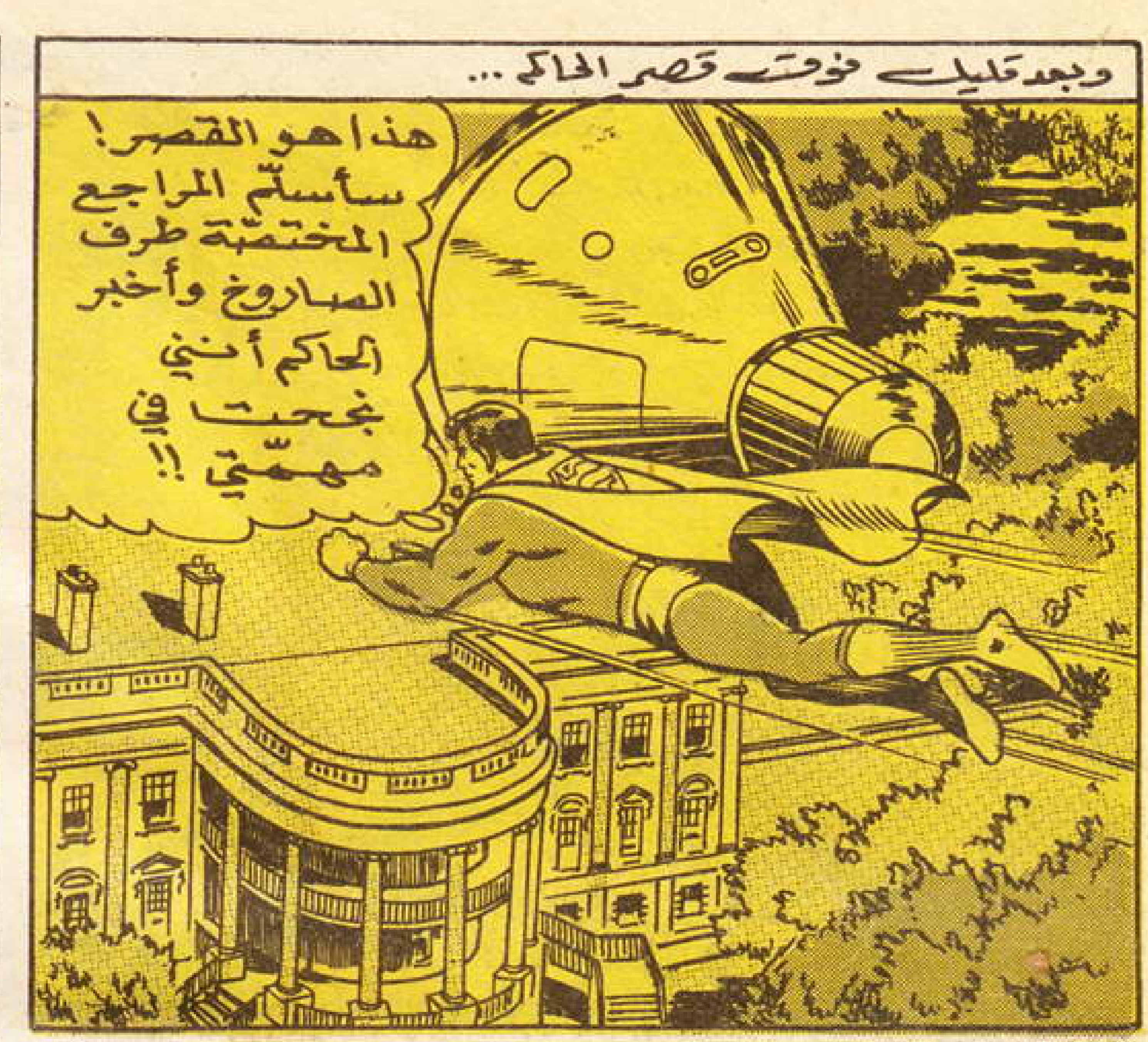
يجب أن يظلّ "سوبرمان" جاهلاً الحقيقة! فالنجاح يتوقف على جهله إيّاها !!

وفي مكان آخر عثر "سوبرمان" على طرف الصاروخ المستطيل لكن ...

أعضاء أخطبوط كبير ملتفة حوله ! فإذا حاولت أن أمسك به قد يضيّق الأخطبوط الدائرة فيحطم الآلات الحسّاسة .!!









ولما كان "سوبرمان" خارجاً من القصر ...

في برنامج « أبطالنا » سيكرم أحد مكتشفي الكهوف لأنه أنقذ ولدين كانا سيهلكان في منجم . ومدير البرامج يريد أن يباحثك في أمر هدية تقدم إلى ذلك المكتشف !!








ثم في إحدى الغابات الواسعة ...
منذ سنوات وكل سكان هذه المنطقة يستخرجون أدوية شافية من عصير هذا النبات الفريد من نوعه . لا شك في أن الطبيب سيُسرّ جداً بهذا الغصن ليجري عليه تجارب !!


ولمّا عاد "سوبرمان" طلب منه القيام بأعمال أخرى عديدة !!
قمت بأعمال كثيرة اليوم ... والآن استدعاني مدير البرامج إلى المستودع ليكلّفني بمهمّة أخرى !


وحين طار "سوبرمان" إلى المستودع ...
ليس هذا مستودعاً كما ظننت ... هذا ستوديو تلفزيون !
نعم يا "سوبرمان" وها نحن نصوّرك !!
تلفزيون


فلعلمنا بتواضعك طلبنا منك القيام بأعمال مختلفة حتى لا تلاحظ ما نعدّه لك . وقد أسهم في ذلك "وهيب" وحاكم بلادنا نفسه !!
ولكن ... لماذا ؟


هذا أول مشهد من برنامج « أبطالنا » ... مَن أحرى منك بالتكريم ... وأنت يا "سوبرمان" أعظم أبطالنا ؟! ...


وأثناء عرض الإعلانات سمع "سوبرمان" همساً خفيفاً بسمعه الخارق ...


سيكون برنامج اليوم عظيماً جداً، لقد وعد كل أصدقاء "سوبرمان" بالحضور! هل أخبرت "نبيل فوزي"؟
لم يكن قد عاد إلى دار "الكوكب" حين غادرتها فتركت على مكتبه رسالة شرحت له فيها كل شيء !!


سأستدعي أحد أشخاصي الآلية بالتكلم من البطن - وآمره بالحضور "كنبيل فوزي" !!
ستبدأ حفلة التكريم يا "سوبرمان"!


هذا الستار مبطن بالرصاص فلن يخترقه نظرك لترى من وراءه ! لكنك قد تحزر من هو إذا نظرت إلى هذه العلامة !!
قد ترمز هذه العلامة إلى "وهيب" أو..


هذا أنت أيها الضابط "حافظ"! عرفتك عندما كنت مديراً للبوليس في "زوس" حين كنت "الفتى الجبار" !
لقد تقاعدت من الوظيفة على أنني مازلت أحتفظ بذكريات كثيرة !!


ومنذ أن تركت العمل أخذت أرسم مشاهد من حياتك في الماضي !! هاهي صورتك في زي "الفتى الجبار" مع "معن" و"وداد شوقي" و"شريف" و"هدى فوزي" !! ...
صورة أبي و أمي تكاد تكون ناطقة ...


ورأى "سوبرمان" والحاضرون مشاهد غريبة مسلية ...
وهذا منظر "بيزارو" الشرير الذي يقلدك وهو يقاصص إبنه لأنه أساء التصرّف بسبب سوء تربيته !!


ثم في نهاية البرنامج خرج "حافظ" من القاعة ...
هذه العلامة ترمز إلى فتاة جميلة ! من هي ؟
واحدة من ثلاث حسان "رندا" أو "وداد" أو "ياقوت" ..
تلفزيون


أخطأت يا "سوبرمان" ! إنها ترمز إلينا مجتمعات !!
ها ! ها ! نعم يا "سوبرمان" كلهن ضد يقاتك وكلهن معجبات بك !!


وفي أحد السجون جلس رجل يشاهد ذلك ضاحكاً
أرجو أن يحدث ما يُفسد هذه الحفلة !
وأنت يا "صلاح" ! لِمَ لا تُدعَ إلى الحفلة ؟ ها ! ها !
سيحقّق أمل "صلاح" كما سترون ...


أثناء الإعلان جلس "سوبرمان" يحدّث "ياقوت" جنيّة البحر التي جاءت من "أطلانتيس" الغارقة
في المدة الأخيرة حاولت "رندا" و"وداد" إخفاء أفكارهما عني ! ولا أعلم السبب يا "سوبرمان" ..
شكراً يا "ياقوت" لأنكِ حذرتني منهما ! لا شك في أنهما تُعدّان مفاجأة وإلا لما اتّفقتا !


ولمّا اختلت "رندا" بـ"وداد" في الغرفة المجاورة
إن آراءنا كثيراً ما تختلف يا "وداد" ، لكننا متّفقتان على أمر واحد : أن "نبيل" هو "سوبرمان" !
نعم ... وقد نثبت ذلك الليلة بفضل الآلة التي استعرتها من الأستاذ "مفيد" !


فعندما صوّبتها قبلاً إلى "سوبرمان" لم يحصل شيء لأنها آلة حسّاسة للطاقة الألكترونية! أنظري الآن إلى ما يحصل حين أصوّبها إلى آلة إلكترونية كالتلفزيون ...


فإذا كان "سوبرمان" هو "نبيل فوزي" سيضطر إلى استدعاء شخص آلي يأخذ مكانه في الإستعراض... ولمّا كانت أشخاصه الآلية الالكترونية سوف تؤثر الآلة فيها فتنكشف شخصيّة "سوبرمان" السريّة!
تك!
تك!
تك!
تك!
تك!
لحسن حظي سمعت ما قالته بسمعي الخارق! لن أجرؤ على استخدام شخص آلي. ماذا أفعل لأخفي شخصيّتي "كنبيل فوزي"؟


لم يلاحظ "سوبرمان" - لانشغاله بحل مشكلته - أن نورًا كشّافًا إنكسر وبدأ يهوي ...
سيهبط النور الكشّاف عليّ فيحطّمني!!


لكن... فجأة ...
أقدر أن أحوّل النور عن "ياقوت" بنفخة خارقة!
الحسناء الجبّارة!


لقد جاء دوري في الإستعراض! لكني لم آتِ وحدي! جئت بكلبك الجبّار "كريبتو" و"القرد الجبّار" و"الحصان الجبّار"! سنظهر معًا في عرض مدهش جدًا ...


وهكذا استمرت الحفلة والجمهور ينتظر ضيف "سوبرمان" التالي...
هل يرمز حرف الكاف إلى شيء خاص بالنسبة إليك يا "سوبرمان"؟
قد يرمز إلى "كريبتو"... لكن لا "فكريبتو" ظهر مع القرد والحصان !!


ثم رفع الستار فظهر...
هذه هي فرقة المتشابهين ... أفرادها يشبهون بعض أصدقائك "كوهيب" و"رينا" وغيرهما !
كندوريون من مدينة "كندور" التي صغّر "فخري" حجمها وأدخلها إلى زجاجة !!


كان يمكن أن أستعمل واحدًا من الفرقة يشبه "نبيل فوزي" ! لكن "نبيل" الفرقة صغير الحجم فلن ينفعني!


ولما استمر العرض على شاشة التلفزيون...
هذه العلامة ترمز إلى أحد معارفك !!
تعني "وهيب"؟


آه... "معن"؟ كان أعز أصدقائي في حين كنت فتى! يسرني أن أراك متمتعًا بصحة جيدة وناجحًا في عملك !
هذا بفضلك يا "سوبرمان"! فهل تذكر يوم أتلف المطر كل المزروعات في "زوس"؟


لولاك لمات الفلاحون وعائلاتهم جوعًا...
أنظري يا أمي إلى الطعام !! "الفتى الجبار" أتى بطعام !
هذه نعمة عظيمة... لكنني متخوفة من السنوات القادمة...


على أنك أدركت أن للفلاحين كرامة لاتقبل بالهبات الدائمة فوجدت حلاً ...
لماذا يحفر "الفتى الجبّار" الأرض ؟


علمت السبب حين ...
وجد "الفتى الجبّار" بئراً يتدفق منه النفط!
فحصت الأرض بأشعّة نظري فوجدت هذه المنطقة غنيّة بآبار النفط!! لن يجوع الفلاحون بعد اليوم!!


قررت وقتئذ أن أدرس علم طبقات الأرض! ثم عملت فجمعت مالاً كثيراً وأغنيت غيري أيضاً بعد أن اكتشفت عدداً من آبار النفط !!


وهكذا اعترف معن "بفضل سوبرمان" ثم جاء آخرون يهنئونه...
نديم ؟
نعم ... ومعي بعض أعضاء النادي ... أحدهم يحمل إليك هديّة !!


علبة من الرصاص؟
نعم ! كي لا يخترقها بصرك فترى الهدية داخلها !!


وجد أبي وبعض رفاقه قطعة ذهب في قاع البحر فقرروا أن يقدموها لك إسهاماً منهم في أعمالك الخيرية !!


وفجأة ...
هذه هي "الحسناء الجبّارة" ومعها "الفتى العنصري" و"الفتى الحرباء" وغيرهما من أعضاء "فرقة الأبطال الجبابرة"!
يا إلهي! بفضل قوّتي الغريبة أرى أن في العلبة "كريبتونيت" ذهبي لا ذهبًا ...


"الكريبتونيت" الذهبي يسلب "سوبرمان" قواه!!
سأستعمل مقدرتي على تحويل العناصر لأحوّل "الكريبتونيت" إلى بلاتين ثمين ... فيحتفظ "سوبرمان" بقواه ويقدر أن يساعد المؤسسات الخيرية!!


لك الحق في إخراجي من النادي يا "نديم" بسبب غلطتي هذه!!
لا يا عزيزي! كلنا نخطئ و"نديم" نفسه ارتكب أخطاء كثيرة في حياته!!


لقد جئنا من القرن الثلاثين لنهنّئك ممثّلين فرقة "الأبطال الجبابرة"!!
هذا يسرّني جدًا ...!
وبنوع خاص لأنني أقدر الآن أن أدع "الفتى الحرباء" يغيّر شكله ثم يعود بعد قليل "كنبيل فوزي"!!


لكن فجأة ...
إنهم يستدعوننا ... يظهر أن الفرقة بحاجة إلينا لمكافحة حادث طارئ! يجب أن نعود في الحال إلى زماننا يا "سوبرمان"!


ولمّا حلت فرقة "الأبطال الجبابرة" أسمع "معن" حديثاً...
تأخّر "نبيل" يا "وهيب"! مع أنه يجب أن يظهر على المسرح بعد هذا الإعلان!!
و"سوبرمان" مضطرب! هل هو في مأزق؟ إنه يجهل أنني أعرف أنه "نبيل فوزي"...


حصل ذلك يوماً حين كنا في مخيّم واحتجنا إلى "الفتى الجبّار"...
يا ربي! "نبيل" يظنني نائماً ولا يعلم أنه كشف لي شخصيته السرّية على أنني لن أبوح بسرّه أبداً ولن أدعه يعرف أنني أعرف السرّ!


نعم هناك إنسان يقدر أن يساعد "سوبرمان"... لكن "سوبرمان" يجهل ذلك
فكثيراً ما تخفّيت في الماضي - من غير علمه - في زيّ "نبيل فوزي" لأحافظ على شخصيته السرّية. لكنه ليس بحاجة إليّ الآن... أرجّح أنه سيجعل أحد أشخاصه الآلية يقوم بدور "نبيل"!
بمن أقدر أن أستنجد يا ترى؟


آه... بالوطواط!! فقد قام قبلاً بدوري! سأدعوه بالتكلم من البطن!!


فصوّب نظره الخارق نحو كهف "الوطواط" و"زكور" لكن...
لا أراهما في كهف "الوطواط"! أين أجدهما يا ترى؟


ثم حين استؤنف البرنامج...
والآن هذا حرف هجائي آخر يا "سوبرمان"... إلى من يرمز؟
حرف الواو!! أرجو ألّا يكون...
و


في تلك اللحظة ظهر شخصان في القاعة فوق رؤوس الجمهور...
هذا هو "الوطواط"!
و"زكور" أيضاً!
وضعت خطة مع المأمور "صالح" "تسمح لزكور" ولي باحياء هذه الحفلة الكبرى معك !!


إذن ... لا أقدر الآن أن أطلب من "الوطواط" أن يغادر الستوديو ثم يعود في شخصية "نبيل فوزي" ... لو فعلت لأثرت شكوك "رندا" !!
"سوبرمان" مضطرب جداً... هل سيطلب من "الوطواط" سراً أن يتخفى في زي "نبيل فوزي"؟


وأثناء الإعلان التالي بينما كان "الوطواط" ليسير خلف الستار نطق بكلام أذهل "رندا" ...
إنك يا "رندا" - منذ مدة طويلة - تحاولين اكتشاف شخصية "سوبرمان" وشخصيتي أيضاً ... سأخلع قناعي الآن ... وأشبع فضولك ...
ماذا؟!


وحين خلع القناع الأسود ظهر ...
ياي! أنت "بيزارو"!! "البيزارو" إنسان آخر تكن...


ها! ها! هذا مفعول المساحيق يا "رندا" ... أحببت أن أريك شكل "بيزارو" و"الوطواط"!! ها! ها!
مسح هذه المساحيق يستغرق ساعة كاملة؟ لذا لا يمكن "للوطواط" أن يقوم بدور "نبيل فوزي" الآن!!


لكن مفاجأة ...
مساء الخير ... أرجو ألاّ أكون قد جئت متأخرًا ...
"نبيل"؟
مستحيل !


ها أنا أصوّب الآلة الفاحصة إلى "نبيل"... لكنها لا تؤثر فيه... إذن هو ليس شخصًا آليًا !!
وإننا في الوقت نفسه نرى "سوبرمان" على ... ! كانت شكوكنا كلّها خاطئة يا أرند!


ثم لمّا انتهى البرنامج ...
إنني عاجز عن التعبير عن شعوري أيها الأصدقاء ... كل ما أقدر أن أقوله إزاء هذا التكريم هو كلمة شكرًا ...

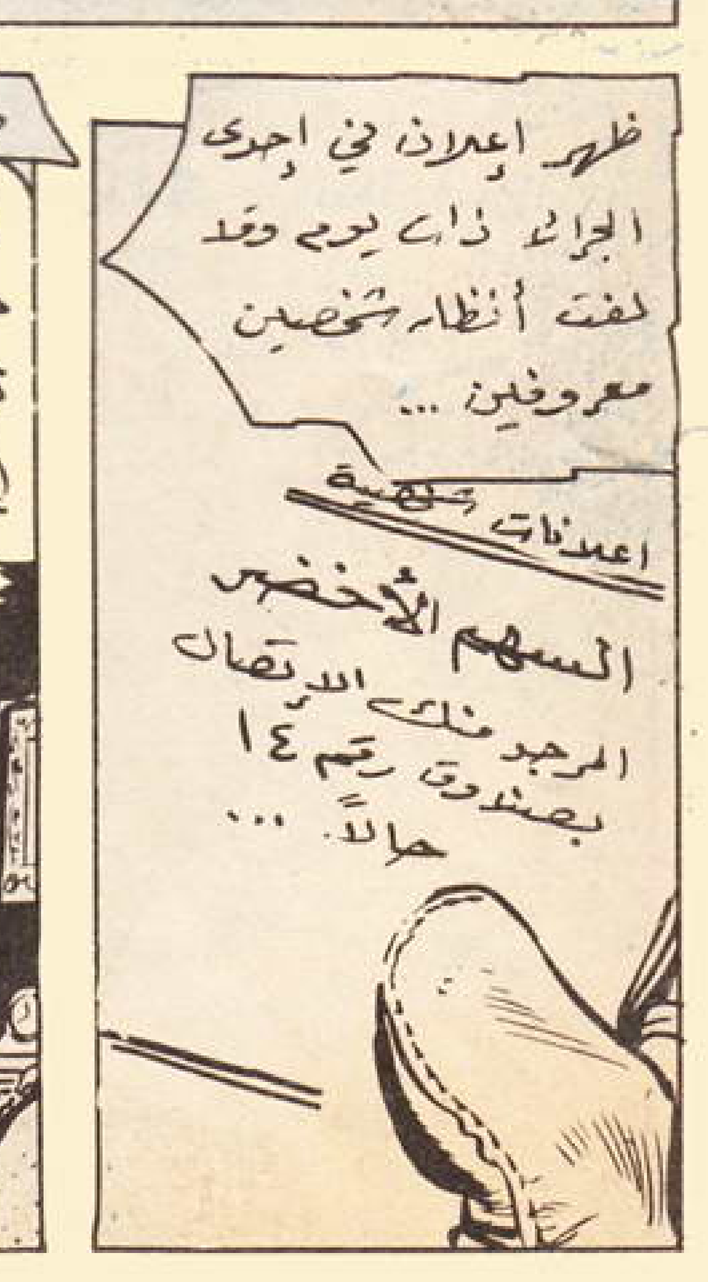

وبعد انتهاء الحفلة التقى شخصان سرًّا ...
لست بحاجة الآن إلى المساحيق والنظارات يا "سوبرمان" ... هل مثّلت دور "نبيل فوزي" بمهارة ؟


بمهارة فائقة يا سيّدي !!
قلت لك أن تطلب مني أية مساعدة قد تحتاج إليها يا "سوبرمان" .. ويسرني أن تكون قد فعلت ! ثق بأنني سأحافظ على شخصيتك السرية كما أحافظ على أقدس أسرار بلادنا !!


أنا واثق من ذلك يا سيّدي .. وهذا أمر طبيعي !! إن لم أثق بحاكم البلاد فبِمَن أثق؟
النهاية

منذ ظهوره الأول سنة ١٩٤١ كان ولايزال "السهم الأخضر" محبوبًا لدى قرائه من أجل مغامراته الممتعة وستقرأ الآن عن ...

تلميذ السهم الأخضر الخفي







وعندما أظهر "فارس" تقدّماً سريعاً، تعلّم بعض خدع "سهم" في الرماية ..



وقد تجلّت هذه الأسرار الواحدة تلو الأخرى أمام أعين التلميذ ..




وقد أخرج من الجعبة عدة أسهم عجيبة ...
وهذا "سهم المطر"، وقد يستخدم في إطفاء نيران صغيرة ...
و"سهم الدخان" ... يستخدم للتضليل !!
و"سهم الشمس" ... ذو الأشعة التي تعمي الأبصار !!


وفي ذات يوم بعد مرور أسابيع التدريب ...
لقد أصبحت ماهرًا يا "فارس" ... والآن لم يبقَ سوى بعض النصائح ...
عند العمل فإنني أقف والشمس خلفي، بحيث يكون خصمي مقابل الشمس ... ثم تذكر ... إنني لا أستخدم السهم لقتل أحد أبدًا !!
سأذكر ذلك أيها "السهم الأخضر" !


وفي مساء نفس اليوم عندما اتخذ رامِيا النبال شخصيتهما العاديتين ... "عادل" و"رمزي" ...
إنني سعيد بعودتي إلى البيت !!
ولكن ذلك لن يدوم طويلاً، فبعد قليل يجب أن نبدّل ثيابنا ونقوم بدوريتنا اليومية!
وفي تلك الأثناء وجد حرس سيارة مصفحة أنفسهم أمام دخان كثيف عندما كانوا يحاولون تسليم المال ...
لا أستطيع رؤية أيّ شيء!
لقد رأيت سهمًا وسمعت صوتًا انفجارًا خفيفًا، ثم تصاعد الدخان !...


ثم رأى الجمع الفزع شخصاً يقفز ثم يفر... مرتدياً بدلة "السهم الأحمر"...
هذا هو! إنه يفر وأكياس المال بيده..!!
ها!ها! لقد نجحت!!
وفي تلك الأثناء بينما كان راميا النبال يتجولان في سيارتهما رأيا "السهم الأحمر"...
يا إلهي! إن اللص الذي سرق المال هو نبال!!
لنذهب إليه ونمتحن مهارته!!


قفز "السهم الأخضر" إلى السطوح ثم...
هذا الكف المنطلق من "السهم القفاز" سيزيل إبتسامة الإنتصار عن وجهه
وكم كانت دهشته...
سأعقبها بواحدة مثلها!!


ثم انطلق سهم آخر نحو السماء على شكل بالون بحبال مرتدة منه...
ها!ها! هل يعجبك هذا "السهم البالون"؟!
يا إلهي! لقد فر وهو يستعمل السهام الخادعة مثلنا!!
إن سهامه مثل سهامنا، هل تظن أنه "فارس"؟
ربما، ولكن ما الذي يدعو رجل ثري لسرقة بعض الأموال؟ على كل حال سنراه مرة ثانية بلا شك.


وبعد ذلك حطّ البالون في حديقة فارس..
لقد تحققت أحلامي! كنت يوماً ما "فائد" اللص!
نعم، وكان ذلك قبل أن يقبض عليك "السهم الأخضر"... أنت وباقي العصابة!


لقد أرسلني إلى السجن وحطّم حياتي، ولكن عندما أجريت لي عملية لتغيير ملامح وجهي وكان عندي الملايين التي سلبتها، صمّمت أن أحطّم "السهم الأخضر" باستخدام سلاحه!
أعلم تماماً الآن نقاط الضعف عند "السهم الأخضر" وعندما أنتهي من إزعاجه سأقابله في نفس المكان الذي تقابلنا فيه سابقاً، وأحطّمه!!
وستصبح عندئذٍ "فائد" مرة أخرى!!


وفي الليل يطلق النبّال الأحمر سهامه المجرمة نحو البلدة...


ثم في صباح يوم باكر التقى "النبّال الأحمر" بالسهم الأخضر"...
ماذا يريد الآن يا سهم"؟ لماذا يقف بهذا الشكل؟
إنك تحاول القبض علي أيها "السهم الأخضر"! والآن وقد سنحت لك الفرصة، فأنا تلميذك فارس هل تذكرني؟


وقد دهش بعض الناس الذين أفاقوا باكراً بمشاهدة المنظر
نستعدّ للمبارزة الآن في الشارع، ثم نعرف من منّا أمهر من الثاني!!
هذا حرب سهام!!


وفجأة رمت الشمس أشعتها في عيون "السهم الأخضر"...
لا أستطيع أن أرى وأشعة الشمس في عيني!!
ها! إنني أستخدم إحدى خدعك... فأقف والشمس خلفي!!


سأبدأ أولاً بالسهام الخفيفة ... وتذكر بأنك لاتقتل ولكنني أنا سأقتل !!
ليتني أستطيع رؤية وجهه، ولكن أشعة الشمس تضايقني !!


رمى "السهم الأخضر" بنفسه إلى الأرض ثم قذف سهمًا ...
يجب أن أستخدم "سهم الدخان"!

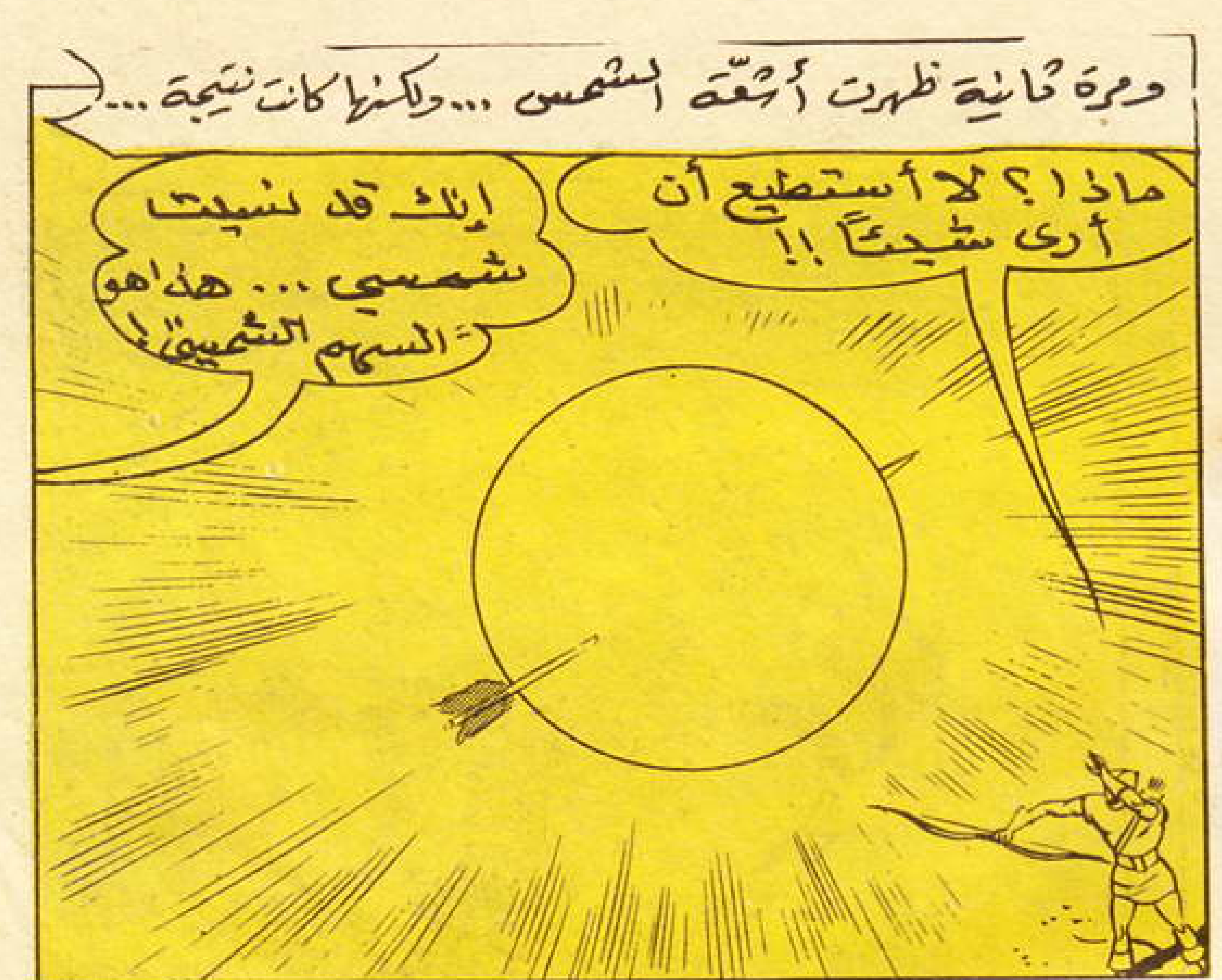

تصاعد الدخان وعمل غيمة كبيرة حجبت أشعة الشمس عنها الإثنين ...
لأول وهلة ظننت أن "السهم الأخضر" قد خسر، ولكن الآن باستطاعته أن يرى !!


ولكن "السهم الثاني كان "سهمًا ناريًا" فأحاط اللهيب "بالسهم الأخضر" ..
لقد حاصره "النبّال الأحمر" داخل حلقة من النيران !!


ولكن "السهم الأخضر" أطلق سهمه الكيميائي وهو "سهم المطر" ثم ...
لقد تحاشيت النيران يا "سهم"، ولكن سأفاجئك بسهم غريب الآن ...


كنت أتوقع ذلك!
سهام قاتلة !!









إضحك معنا !

القبض سلفاً

إعتاد متسوّل أن يمرّ أمام إحدى المحلات صباح كل يوم ، فيعطيه صاحب المحلّ خمسة قروش . وأتى ذات يوم حسب عادته فناوله السيد خمسة قروش فقال له المتسوّل :

ـ أريد ليرة ونصف هذه المرة .

ـ لماذا؟

ـ لأني سأغيب شهر عطلة في الضيعة .

البخشيش

حرج الثريّ من الفندق والخدم مصطفّون حوله بانتظار البخشيش ، ولكنّه تجاهل أمرهم . ولمّا انتهى الحمّال من نقل حقائبه إلى العربة ، مدّ إليه يده قائلاً :

ـ أمّا أنا ، فلا أحسبك ستنساني .

وأمسك الرجل يد الحمّال مصافحاً وقال : لن أنساك طبعاً يا صديقي . وسأكتب إليك باستمرار!


في مدينة "مور" وقف الملايين من الناس يشاهدون "الرجل الفولاذي" وهو يشق السحاب ليشيّد أضخم بناء في العالم!
أما سرّ هذا العمل فلا يعرفه إلّا شخص واحد وهو:
وبرمان بنّاء
ناطحة
السحاب



في ذات يوم بينما كان "نبيل فوزي" و"رندا" خارجين من المكتب..
آتشو !! ماهذا الطقس البارد ؟ إن رشحي في ازدياد !
بالفعل ، لربما يقدر "سوبرمان" أن يفعل شيئًا إذا طلبت منه ذلك ...
ومرة أخرى تغيرت شخصية "نبيل" فأصبح "الرجل الفولاذي"..
هذا الضباب المؤذي الذي يزعج الجميع يجب أن أخلص البلدة منه!
فأخذ قطعة حديد وعمل منها مروحة كبيرة ...
ستزيل هذه المروحة كل أثر للضباب المؤذي ، ولكن يجب أن أعرف سبب هذا الضباب!
آه ، الهواء العليل، ما أحلاه ... سألتحق "بسوبرمان" وأكتب قصة عن هذا العمل العظيم !!
ولما وصلت "رندا" وجدت "سوبرمان" وقد سيطرت عليه فكرة جديدة
مروحتك يا "سوبرمان" نفعت مدينة "مور" كثيرًا !!
ما رأيك يا "رندا" لو احتفظت باختراعاتي في متحف أسميه "متحف سوبرمان"؟
هذه فكرة جميلة !
إذن سأشتري قطعة الأرض هذه وأشيد متحفي عليها !!
ماهذا!؟ هل قرر "سوبرمان" فجأة أن يتفاخر بأعماله؟


وابتدأ "سوبرمان" يعمل بحماسة مدهشة ...
هذا السور سيمنع الناس من الدخول للبناء ، والآن سأجمع المواد اللازمة!
وعلى صخرة بعيدة ...
سأكسّر هذه الصخرة قطعًا بيديّ ... يجب عليّ أن أسرع !!
ثم طار إلى الشمال حيث ابتدأ "سوبرمان" يبحث عن منجم ...
أرى بأشعة نظري منجم فحم وتحته الحديد الخام الذي أبحث عنه !!
ثم ...
هذا الموقد الذي صنعته من الصخر القوي سينفعني ، سأصهر الحديد فيه وأضيف إليه مادة الكربون فأصفيه من الأقذار بحيث يصبح فولاذًا ، ثم أعمل منه جسرًا
وفي مكان ما خارج مدينة "تور" تجمعت مواد البناء بسرعة
سأبدأ العمل الآن ...
وابتدأ "سوبرمان" بتشييد البناء الضخم ...
أنظر! فهو يلحم الجسور بضغط شديد من يديه القويتين ، لا شك أنه في عجلة حتى يتم بناء متحفه!
إنهم لا يعرفون لماذا أعمل بهذه السرعة وأنا لا أقدر أن أخبر أي إنسان عن السبب الحقيقي الذي جعلني أن أقوم بهذا البناء
ما القصد من هذا البناء ؟


وعلا البناء الضخم بسرعة...
لقد أصبح هذا البناء أعلى من جميع ناطحات السحاب!
وهو لا يزال يزيد في بنائه!
وحتى أقرب أصدقاء "سوبرمان" ابتدأوا يشكون في الأمر...
لا بدّ أن غروره هو الذي حمله على بناء هذا المتحف الضخم!
لا يا "وهيب"، إن "سوبرمان" يحتاج إلى بناية كبيرة يضع فيها جميع تحفه!!
أظنه سيكمل البناء قريبًا! أنتِ و"نديم" ستكتبان القصة لأن "نبيل" مريض بسبب الضباب!!
طبعًا، هذا الرقيق!!
وأخيرًا على بعد أميال داخل السحاب تمّ البناء واكتمل...
هذه المنارة ستحذّر أيّة طائرة من الإقتراب. والآن سأبدأ بترتيب تحفي الثمينة، أنا أعلم أن الناس يفكّرون بأنني أفاخر بأعمالي ولكن هذا لا يهمّني!
وبينما كان "الرجل الفولاذي" يعمل بنشاط كان "حديد" الشقي يضع خطة...
إن غرور "سوبرمان" سينفعنا... ستكون هنالك أسلحة خفيفة نسرقها ونستعملها!!
كان يخبّئ هذه الأشياء سابقًا!!


ومنذ اليوم التالي بينما كان "سوبرمان" يستعد لافتتاح متحفه...
إنه بناء فخم ولكن لماذا لا تستعمله لعمل مفيد ؟
ألا توافقين أنني محتاج إلى مكان أضع فيه تذكاراتي ؟!
أنا أعلم ما يجول بخاطرها ولكنني سأحتفظ بالسرّ !!
وابتدأ "سوبرمان" يشرح للزائرين...
لقد جمعت تذكارات من حياتي على "كريبتون" حيث ولدت.!!
في مدينة كهذه عاش والدي العالم "نجيب" وقد كان الرجل الوحيد الذي تراءى له أن مدينة "كريبتون" ستنفجر !!
والديّ لقيا حتفهما في هذه الكارثة ولكنهما أرسلاني في صاروخ إلى الأرض !!
سأريكم في الطابق الثاني تذكارات عملي على الأرض !!
هذا ما يهمّنا نحن ، لأنه في هذه الناحية من المتحف وضع "سوبرمان" جميع الأسلحة التي أخذها من العلماء الأشقياء !!
إن مصاعد هذا المتحف ذات قوة غريبة لأنها تفوق المصاعد الاعتيادية بسرعتها !!


وفي الطابق الثاني ...
معرض سوبرمان
الغرفة رقم ١
لقد شيّد "سوبرمان" هذا المتحف الضخم ليظهر لنا قوّته. لم أكن أتصوّر أنه سيفعل ذلك!
إن الجميع يتحدثون عن هذا الموضوع حتى "تديم"! ما الذي دفعه لعمل كهذا يا ترى؟
لقد احتفظت بواجهة هذه القاطرة لأنها تذكّرني بالدروس الأولية التي تعلّمتها عندما كنت صبياً!!
"بقرب البلدة التي عشت فيها حدث مرة أن قاطرة عجزت عن الوقوف عند نزولها ..."
يجب أن أوقف هذا القطار قبل وصوله إلى مفترق الطريق!
"لقد استعملت قوتي العجيبة ولكنني أسأت استعمال قوة التمييز ..."
ماذا فعلت؟ لقد دفعت القطار بقوة حتى غصت داخل القاطرة!
نجحت في توقيف القطار ثم أصلحت العطل الذي أحدثته ... ولكنني تعلّمت درساً! والآن بعد أن أريكم بقية تذكاراتي من أيام الطفولة، سأريكم أعمالي بعد أن كبرت!!
بينما المصاعد القوية كانت تحمل المشاهدين إلى أعلى داخل المتحف ...
أنا أعرف تماماً أنهم يتمتعون ولكنهم جميعاً يضمرون نفس الفكرة، وهي أنني رجل مغرور بنفسه! سأدعهم وشأنهم!


وفي الحال في جهة أخرى ...
لقد استعملت آلة العكس التشبيهية هذه عندما استعمل "صلاح" الجهاز الذي أطلق عليه إسم "سلاح الصوت"!!
"من داخل جهازه انبعثت أمواج الصوت القوية التي حطمت الأبنية، بينما وقفت أنا عاجزاً عن العمل ..."
لقد حطمت سرداب البنك، والآن أسرق المال! إن سوبرمان لن يقدر أن يقترب مني!!
وهذه هي الحقيقة ... لأنه وضع "كريبتونيت" في عربته المصفحة، ولكن مهلاً ... إن هذه اللافتة المصنوعة من المعدن تذكرني بطريقة!!
"بيدي شكلت هذه اللافتة المعدنية وعملت منها مرآة ثم ..."
سأحطم عربته المصفحة بإرسال أمواج صوتها معكوسة عليه وبذلك يتمكن رجال الشرطة من القبض عليه!
ولذلك احتفظت بهذه المرآة كتذكار!!
إذن احتفظ بأسلحة "صلاح" أيضاً، أينها يا ترى ؟...
وبينما جولة المتحف لا تزال مستمرة ...
لقد حملت هذه الكرة الأرضية مثل أطلس! إن الأشقياء وضعوا فيها قنبلة كانت ستنفجر حالما تلمس الأرض!!
والآن بواسطة هذا المصعد سنذهب لنرى جهة أخرى من المعرض.
إن القنبلة ليست داخل الكرة الأرضية! أظن أنه يحتفظ بها في مكان سري!!


وفي الطابق التالي...
هذه الحيوانات الخرافية هي تماثيل ميكانيكية، ولكنها كانت يوماً ما تهدد مدينة "مور"!!
إن مليونيراً اتخذ من صنع هذه التماثيل هواية له ووضع فيها محركات قوية جداً مع آلة مراقبة..."
ما أبدعها! إنها خرافة تحققت!!
ولكنني سأستعملها لمنفعتي الشخصية
عندما سمعت قول هذا الرجل أسرعت للنجدة..."
يمكنني أن أحطمها ولكن هذا يعني تخريباً عمل كبير! سأوقف المحركات فقط!
والآن بدون المحركات لا خوف منها أبداً!!
إن وجدنا محركاتها يمكننا أن نستعملها! أظن أنني أعرف المكان الذي يحتفظ فيه "سوبرمان" بجميع تذكاراته الخطرة
أخيراً وبعد انتهاء الجولة...
ماذا في وسط البناء يا "سوبرمان"؟
لا شيء سوى بئر من الهواء!
هل تسمح لنا أنا و"نليم" أن نصعد إلى السطح يا "سوبرمان"، نود أن نرى المنظر من هناك!
آسف يا "رندا"، لا يمكنني أن أسمح لأي إنسان بذلك، لأن حالة الجو خطرة هناك بسبب الارتفاع!!


وبعد ذلك، في الشارع...
إن بئر الهواء ليس له منفذ من أية غرفة ؟ هذه خدعة، إن الأسلحة مخبأة هناك !!
ولكن كيف نصل إليه والباب مقفول !!
لا يمكن الوصول إليه إلّا من السطح ولهذا السبب لم يسمح لأحد بالصعود إلى فوق ... سأتغلّب على هذه الصعوبة !
وفي نفس الليلة، فوق الغيوم الكثيفة ..
أنظر ! إنني أرى فتحة تؤدّي إلى وسط البناء !!
عظيم ! نرسي بالهليوكبتر ثم ننزل من هناك !!
ولكن "الرجل الفولاذي" ساهر بمراقبة الجوّ...
إرجعوا، خطر عليكم أن تقتربوا من هذا البرج !!
آسفين ... لم نلاحظ علامة الخطر !!
إنه يراقب سطح البناء لأنه يؤدّي إلى المكان الذي يحتفظ فيه بالأسلحة !
سنجرّب طريقة أخرى لم تخطر بباله !!


في أثناء ذلك انتشر خبر إنشاء متحف "سوبرمان"...
سنرسل إلى "سوبرمان" القوس الذي ساعدنا به!!
هذه صنارة صيد التماسيح الذي كان "سوبرمان" يستعملها! سنرسلها له!
هذا التذكار من أيام طفولته يجب أن يكون في متحف "سوبرمان"!!
في مكتب "الكوكب اليومي"...
ها! ها! لماذا لا تعترفي بالحقيقة يا "لندا"؟ إن "سوبرمان" أصبح رجلاً كثير الغرور!
كلا، أنا متأكدة من أن لديه السبب الكافي لبناء هذا المتحف! سأبحث عن الحقيقة!!
وهكذا وصلت التذكارات إلى المتحف الواحدة تلو الأخرى
يجب أن أسلّم هذه الأشياء "لسوبرمان"!
صندوق رصاصي استعمله سوبرمان للطوارئ الذرية
لو أمكنني أن أدخل بنفسي... ما هذا! الصندوق الرصاصي؟ سأختبئ فيه ولن يقدر "سوبرمان" أن يكتشفني بنظره الخارق!!
ولكن عندما فتحت الصندوق...
ما... ماذا؟
لا تفتحي فمك، هذا الصندوق الرصاصي خدعة منا حتى يتسنى لنا الدخول!!
وعند استلام "سوبرمان" جميع التذكارات...
سأترك هذه الأشياء هنا.. لقد حان الوقت الذي شيدت البناء من أجله!!


وبعد أن غادر "سوبرمان" المكان...
لقد سنحت لنا الفرصة لنصل إلى الغرفة السرية...
المدخل من السطح، إجلبها معنا!!


ولكن إنساناً آخر دخل البئر الكبير...
لم يخطر ببال أحد أن بئر الهواء هذا هو السبب الحقيقي في بناء ناطحة السحاب وبواسطته سأخلّص مدينة "مور" من خطر مكمون!


وعند وصوله إلى أسفل...
هذا الغاز المسمّ الذي يتفجّر بقوة من عمق الأرض سبّب الضباب المؤذي!!


سأحفر عميقاً وأطلق الغاز قبل أن يثور، وقد صنعت هذه المدخنة الكبيرة حتى يمرّ فيها البخار بعيداً عن المدينة!!


لو بنيت مدخنة اعتيادية لكان علم الناس بالحقيقة وانتشر الذعر في "مور"... أما هذه المدخنة فلن يعلم أحد بوجودها!!


في العلو الشاهق وبينما كان "سوبرمان" يحفر حتى يطلق البخار المسمّ...
نحن مخطأون، لا أثر للأسلحة هنا، إنها حفرة كبيرة فارغة!!
لا أفهم ذلك!!


سيُطلق الآن الغاز المسمّ، ولن يؤذي أحداً لأنني منعت الناس من الصعود إلى السطح!
ولكن عندما رفع "سوبرمان" نظره إلى أعلى...
يا إلهي! أرى بعض الناس هناك... إنهما رجلان ومعهم "رندا"! سيؤذيهم الغاز إلا إذا...
...نجحت في إخراجهم في الوقت المناسب!!
"سوبرمان"!! لقد أتيت للنجدة!
وبعد أن نجى اللصّان ظهرت الغاية التي شيّد "سوبرمان" من أجلها متحفه العظيم...
كان يجب عليّ أن أعلم تماماً بأن الغرور لم يكن السبب في بناء متحفك! المعذرة!!
طبعاً، ولكن المتحف سيبقى كما هو!
كلا، لقد رسمت خطة أخرى لاستعماله!
إن الخطة التي
هي أنه بعد
من إطلاق
الغاز المسمّ سأفكّك
البناء إلى أجزاء
عديدة
وأحوّلها إلى بيوت للسكن! سأجد مكاناً آخر لتذكاراتي!!
على كلّ حال يا "سوبرمان"! إن مدينة "مور" لا تحتاج إلى متحف تعرض فيه أعمالك فأنت أشهر من أن تعرف!
النهاية



قراءة ممتعة لكلّ أفراد العائلة
في
١-٢
كتاب الأرقام
ا-ب
كتاب الأحرف
أ
١٨ أغنية للصغار
أشعار للصغار
روائع الطبيعة
زجليات أبو ملحم
أطلبها من
المطبوعات المصوّرة ش م ل
مركز صباغ، شارع الحمراء، بيروت، لبنان
ص.ب ٤٩٩٦ - هاتف: ٣٤٠١٩٦ - ٣٤٠٤١١